قلت ولا شك ان الذي راته ام النبي صلى الله عليه وسلم في حال حملها
به وولادتها به من الايات اكثر واعظم مما راته ساير امهات الانبيا كما
سقنا الاخبار بذلك في كتابنا المعجزات وهذا ثالث مولف لفته في
هذه المسلة وهو احصرها ولي مولف رابع في حديث حياتها والكلام
عليه من جهة صناعة الحديث خاصه وقد سرعت في عمل خامس وهو
مقامة منثورة على طريق الانشا خاتمه نقلت من مجموع بخط الشيخ
كمال الدين الشمني والد شيخنا الامام تقي الدين ما نصه سئل القاضي
ابو بكر بن العربي عن رجل قال ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم في النار
فاجاب بانه ملعون لان الله تعالى قال ان الذين يوذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا ولا اذى اعظم من
ان يقال عن ابيه انه في النار انتهى بلفظه وقد اورد المحب الطبري في كتاب
ذخائر العقبى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جات سبيعة بنت ابي
لهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الناس يقولون
انت بنت حطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغضب
فقال ما بال اقوام يوذونني في قرابتي من اذى قرابتي فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن
يونس قال سمعت بعض شيوخنا يذكر ان عمر بن عبد العزيز اتي بكاتب

خط

خط بين يديه وكان مسلما وكان ابوه كافرا فقال عمر للذي جا به
لو كنت جيت به من ابنا المهاجرين فقال الكاتب وقد كان ابو رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكر كلمة اسقطتها انا فغضب عمر وقال لا يخط
بين يدي بقلم ابدا وخرج شيخ الاسلام الهروي في كتاب ذم الكلام
من طريق علي بن ابي جميلة قال قال عمر بن عبد العزيز كتب سليمن بن
سعد بلغني ان ابا عاملنا كذا وكذا كافر قال قد كان ابو وذكر ما بعد
الكلام واسقطته انا فغضب عمر غضبا شديدا وعزله من الدواوين
وذكر القاضي تاج الدين السبكي في الترشيح قال قال الشافعي في
بعض نصوصه وقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة لها شرف
فكلم فيها فقال لو سرقت فلانة لامراة شريفة لقطعت يدها فانظر
الى قوله فلانة ولم يسم باسم فاطمة تادبا معها ان يذكرها فانه لا يحسن
منه ما لا يحسن منا انتهى كلام السبكي وقد جرى على هذا الادب
الامام ابو داود صاحب السنن فانه اخرج في سننه حديثا في اخر
شي يتعلق بعبد المطلب فلما انتهى الى ذكره قال فذكر شيئا ولم يصرح
بشي والحديث عندهم في مسند احمد وسنن النساي وهذا وامثاله
ارشاد هولا من الايمه وتعليم لنا ان نسكت عن التلفظ بمثل ذلك
تادبا ولهذا اسكت في هذا الكتاب وفي ساير المولفات التي الفتها

Copyright © King Saud University